

جديد الشيخ اليوسف: صدور كتاب سيرة الإمام الحسين (ع) في مجلدين

وجاء في مقدمة المؤلف سماحة الشيخ عبد الله اليوسف ما نصه:

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام / 625 - 680م) إمام من أئمة المسلمين الكبار، وعلم بارز من أعلام الهدى والحق والإيمان، وعظيم خالد من أبرز العظماء الذين خلدتهم التاريخ، وقائد من ألمع القادة المصلحين الذين سطروا بدمائهم الزكية تاريخ الإسلام والإنسانية.

والإمام الحسين هو الإمام الثالث من أئمة أهل البيت الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بنص القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

والحسين الشهيد بكر بلاء هو ريحانة رسول الله ﷺ وثاني السبطين، وخامس أهل الكساء، وهو سيد شباب أهل الجنة، وسيد الشهداء في الدنيا والآخرة.

وقد حفلت كتب الحديث والتاريخ والسيرة بالأحاديث والروايات الواردة عن رسول الله ﷺ والتي تتحدث عن مناقب الإمام الحسين ﷺ وفصلاته وشماله وملاحمه وخصائصه.

وللإمام الحسين مكانة خاصة ومتميزة عند جده رسول الله ﷺ فكل من يعلن في كل مناسبة وغير مناسبة عن حبه العميق والشديد لسبطه الحسين الشهيد ليوضح للأمة الإسلامية على مرّ الأجيال المتعاقبة فضل الإمام الحسين ومكانته وموقعيته الكبيرة، ومنزلته العظيمة، ومقامه الرفيع.

وقد تناول المؤلف في هذه الدراسة العلمية حياة وسيرة الإمام الحسين بصورة تحليلية وفقاً للمنهج العلمي الرصين من أجل توضيح وفهم الأبعاد المختلفة في سيرة وحياة سيد الشهداء وعدم اختزال سيرته المباركة في بعد واحد كالثورة الحسينية كما يفعل بعض الكتّاب أو المؤرخين، بل تسليط الأضواء على جوانب متعددة من حياته المباركة؛ في محاولة لفهم الصورة الكاملة لشخصيته العظيمة من مختلف الجوانب والأبعاد المهمة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تبصير الأمة الإسلامية وغيرها من الأمم بالدور الرائد والمميز الذي قام به الإمام الحسين عليه السلام في حياته، وتأثير ذلك الدور في حفظ الدين، وتنمية الثقافة الإسلامية، وتأسيس الفكر الإسلامي، ونشر العلوم والمعارف بين النخب العلمية وعامة الناس.

وقد اتبع الباحث الشيخ عبد الله يوسف في هذه الدراسة العلمية منهج التحليل والاستقراء والاستنباط في فهم الأحداث التاريخية من أجل استخلاص النتائج والآراء والعبر والدروس، بعيداً عن السرد التاريخي المجرد، مع عمل خلاصة مركزة لكل باب، بما يخدم البحث والدراسة، ويفيد القراء والباحثين لحياة وسيرة الإمام الحسين بن علي عليه السلام؛ بهدف تقديم السيرة والمسيرة المباركة لسيد الشهداء عليه السلام جديدة، ومنهج جديد، وأسلوب جديد بما يتلاءم مع لغة الأجيال الجديدة والقادمة للتعريف بسيرة وحياة ونهج هذا الإمام العظيم.

وقد ركّز المؤلف في دراسته على الأبعاد الروحية والأخلاقية والتربوية والإنسانية والعلمية والفكرية والسياسية في حياة وسيرة الإمام الحسين عليه السلام وتطوّر المستوى العلمي والفكري والكلامي والفقهية والتفسيري للإمام عليه السلام قدّمه في هذه العلوم والمعارف الإسلامية من إضافات وإبداعات مهمة، ساهمت في خدمة العلم، والدفاع عن العقيدة، وزيادة الوعي بالمفاهيم الدينية.

وتتكون هيكلية هذه الدراسة العلمية عن الإمام الحسين الشهيد عليه السلام من أربعة أبواب، في كل باب عدة فصول، وهي كالتالي:

تبدأ الدراسة في بابها الأول والذي عنوانه (شخصية ومكانة الإمام الحسين بن علي عليه السلام) ويتضمن هذا الباب أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: البطاقة الشخصية للإمام الحسين عليه السلام

الفصل الثاني: مناقب وشمائل وخصائص الإمام الحسين عليه السلام

الفصل الثالث: الأدلة على إمامة الإمام الحسين عليه السلام

الفصل الرابع: شخصية الإمام الحسين عليه السلام في عظيمات الأعلام.

أما الباب الثاني فحمل عنوان: (السيرة الروحية والأخلاقية للإمام الحسين عليه السلام)، ويتفرع منه فصلان وهما:

الفصل الأول: السيرة الروحية للإمام الحسين

الفصل الثاني: السيرة الأخلاقية للإمام الحسين

وكان عنوان الباب الثالث: (السيرة العلمية والفكرية للإمام الحسين)، وتضم هذا الباب ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: العطاء الديني والعلمي للإمام الحسين

الفصل الثاني: مدرسة الإمام الحسين العلمية.

الفصل الثالث: الإمام الحسين والفكر المنحرف.

أما الباب الرابع لهذه الدراسة العلمية عن الإمام الحسين فتضم موسوماً بـ(مبادئ وقيم الثورة الحسينية)، ويتضمن ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: الإمام الحسين ومبدأ العدالة الاجتماعية.

الفصل الثاني: الإمام الحسين وتكامل حقوق الإنسان.

الفصل الثالث: التسامح عند الإمام الحسين

وحمل عنوان الباب الخامس (السيرة السياسية للإمام الحسين)، وتحتوي على أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: الإمام الحسين وحمل عصره.

الفصل الثاني: دوافع وأسباب ثورة الإمام الحسين

الفصل الثالث: منطلقات وأهداف الثورة الحسينية.

الفصل الرابع: نتائج الثورة الحسينية.

وجاء الباب السادس بعنوان: (أنصار الإمام الحسين أدواراً ومواقف)، وينقسم إلى فصلين وهما:

الفصل الأول: أنصار الإمام الحسين

الفصل الثاني: دور المرأة في النهضة الحسينية.

وكان الباب السابع خاتمة هذا الكتاب وهو بعنوان: (الإمام الحسين ^{عليه السلام} وخلود) ويتكون من فصلين وهما:

الفصل الأول: شهادة الإمام الحسين ^{عليه السلام}

الفصل الثاني: حكم ومواعظ بليغة للإمام الحسين ^{عليه السلام}

وختم الباحث هذه الدراسة العلمية عن حياة الإمام الحسين ^{عليه السلام} بنتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث في بحثه، ثم ذكر مجموعة من التوصيات التي يوصي بها، وبهذا تتضح خلاصة البحث ومرئيات الباحث.

الجدير بالذكر أن هذه الدراسة العلمية عن سيرة الإمام الحسين ^{عليه السلام} ضمن موسوعة بدأها سماحة الشيخ الدكتور عبد الله يوسف في الكتابة عن سيرة وحياة الأئمة الأطهار، وقد صدر منها - لحد الآن - عدة دراسات عن سير وحياة الأئمة الأطهار ^{عليهم السلام}

1- سيرة الإمام الرضا ^{عليه السلام} دراسة تحليلية للحياة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الرضا ^{عليه السلام} مركز آفاق للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى 1433 هـ - 2012 م. (رسالة دكتوراه).

2- سيرة الإمام الجواد ^{عليه السلام} دراسة تحليلية للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الجواد ^{عليه السلام} المحجة البيضاء، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1433 هـ - 2012 م.

3- سيرة الإمام الكاظم ^{عليه السلام} دراسة تحليلية للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الكاظم ^{عليه السلام} المحجة البيضاء، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1434 هـ - 2013 م.

4- سيرة الإمام العسكري ^{عليه السلام} دراسة تحليلية للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام العسكري ^{عليه السلام} المحجة البيضاء، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1435 هـ - 2014 م.

5- سيرة الإمام الهادي ^{عليه السلام} دراسة تحليلية للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الهادي ^{عليه السلام} المحجة البيضاء، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1437 هـ - 2016 م.

6- وأخيراً سيرة الإمام الحسين ^{عليه السلام} دراسة تحليلية للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الحسين ^{عليه السلام} العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء - العراق، الطبعة الأولى 1439 هـ - 2018 م.

